الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة

عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا رسول الله، إن أحدنا يجد في نفسه - يُعرِّض بالشيء- لأن يكون حُمَمَةً أحبُّ إليه من أن يتكلم به، فقال: "الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة".

[صحيح] [رواه أبو داود والنسائي في الكبرى]

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إنَّ أحدَنا يجد في نفسه أمرًا، يُعرِّض بالشَّيء، أي: يريد أن يُشِير ولا ينطِق بذلك الأمر، وإنما يُشير إشارةً إلى أنّ في نفسِه شيئًا عظيمًا، ومعناه: أنّه يجِد الشَّيء يَعْرِض في النَّفس ولكنَّ الكلامَ فيه صعبٌ، لِدَرجة أن يكون رَمادًا أحبَّ إليه مِن أن يتكلَّم به؛ لأنَّه شيءٌ عظيمٌ في نفسه ويصعب عليه أن يتكلَّم به، فكبَّر الرسول صلى الله عليه وسلم مرتين وحمِد الله أن ردَّ كيد الشَّيطان إلى مجرَّد الوسوسة، ذلك أنّ الصحابي لم يتكلَّم بهذا الشيء، فضلًا عن أن يُتابِعَه ويُصدِّقَ به، فيُحَقِّق للشّيطان ما يريده؛ بل استعظم ذلك في نفسه ولم يتكلَّم به، فيكون بذلك قد ردَّ كيد الشَّيطان، وفي معنى هذا ما صحَّ عن أبي هريرة أنّه قال: جاء ناسٌ مِن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فسألوه: إنّا نجِد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلَّم به، قال: «وقد وجدتموه؟» قالوا: نعم، قال: «ذاك صريح الإيمان»، رواه مسلم، أي: هذا الاستعظام والكره للوسوسة صريح الإيمان، وفيه أن هذا تكرر للصحابة رضي الله عنهم.

معاني الكلمات

يُعرِّض بالشيء يشير إليه.

حممةً فحمةً ورمادًا.

كيده أذاه واحتياله، والضمير عائد على الشيطان.

https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/65012

لجنة الدعوة الإلكترونية EDC E-Da'wah Committee
النجاة الخيرية ALNAJAT CHARITY